

## سلسلة السيرة ١١ الدرس الثالث الباحثين عن الحق 2 ١١ للشيخ

احمد جلال 1102 9 12

أحمد جلال

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن - 00:00:00

باحسان الى يوم الدين اما بعد. ده ان شاء الله هو الدرس الثالث من دروس سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. احنا كنا اتكلمنا في الدرس الاول على نظرة سريعة الى احوال العالم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم قلنا سبحان الله قد ايه المستوى الاخلاقي -

00:00:30

بالنسبة للناس قبل بعثة سيدنا النبي انهار انهيار شديد جدا جدا لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا يقول لنا ان الله

وتعالى نظر الى اهل الارض جميعا فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. البقايا دول هو اللي هيبقى الحديث - 00:00:50

عليهم النهاردة البقايا دول اللي كانوا موقنين ان هذا الزمان زمان نبي وكانوا ينتظروا هذا النبي وسبحان الله هنشوف دلوقتي هم

عملوا ايه بمجرد ما بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم؟ واتكلمنا بعد كده في الدرس اللي فات عن قيمة من اعظم القيم اللي لازم

تكون موجودة في حياتنا - 00:01:10

هذه القيمة هي قيمة الحق واهمية التمسك بهذا الحق مهما كانت الظروف المحيطة بالانسان. وضررنا على ذلك امثلة من الباحثين

الحق قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وقلت لكم ان كان في ناس كتير جدا بتدور على الحق قبل بعثة النبي صلى الله عليه

وسلم. كان على رأسهم مين - 00:01:30

سلمان الفارسي وقلت لكم سلمان الفارسي كان شخص له ظروف خاصة جدا ده شاب مدلل مرفه ده شاب آآ غني شاب والدي بيحبه

حب لدرجة ان والده كان مخبئه في البيت كده زي البنات بالزبط ما بيخرجش. وكان مع ذلك بيحب والده حب شديد - 00:01:50

ومع ذلك بدأ سلمان الفارسي بمجرد ما سمع عن دين جديد بدأ يتحرك لهذا الدين وبدأ يبحث عن هذا الدين فاكربين الرحلة بتاعته

كانت طلعت منين وبدأت فين وراحت فين؟ طب سلمان الفارسي كان منين؟ من اصبهان احدى محافظات ايران. بعد كده طلع من

اصبهان راح فين - 00:02:10

وبعد كده طلع من الشام على فين؟ على الموصل. وبعد كده من الموصل في العراق راح فين؟ نصيبين بين العراق وسببا وبعد كده من

نصيبين راح فين؟ عمودية اللي هي دلوقتي انطقي في تركيا. وبعد كده نزل من عمورية راح فين؟ راح المدينة - 00:02:30

هنا بعد ما اتباع بيع العبيد كل ده علشان يوصل لهدف واحد الا وهو النبي الذي اظله هذا الزمان اللي خلاص الزمن ده هو زمن نبي

وفيه نبي خلاص مبعوث للناس فكان بيدور على هذا النبي فبذل الغالي والنفيس علشان يوصل لهذا الحق - 00:02:50

ايضا من هؤلاء الزيد آآ ابن عمرو ابن نفيل اللي النبي قال ان هو يوم القيامة بيعث امة وحده. رغم ان يكون للمجتمع اللي حواله كان

مجتمع فاسد الا انه ما شاء الله بحث عن دين ابراهيم بعد ما طلع من الجزيرة على الشام ومن الشام على الموصل ومن الموصل رجع

تاني الجزيرة. كل ده بيدور - 00:03:10

هذا الدين الصحيح اللي هو دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ومنهم ايضا آآ امية ابن ابي سلط وده بداية الدرس النهاردة امية ابن

ابي السلط احد الباحثين عن الحقيقة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:30

امية ابن ابي السلط اللي كانت له اشعار في توحيد الله سبحانه وتعالى يعجز شعراء هذا الزمان ان هم يأتوا مش قصيدة من قصايد  
لأبي بيت واحد من الابيات التي كان يقولها امية ابن ابي السلط امية ابن ابي السلط اللي خد شوط طويل جدا في البس عن الحقيقة -  
00:03:50

امية ابن ابي الصلت اللي كانت بتأثيه الاخبار من وقت لآخر ان هذا الزمان زمان نبي. وكان امية بيحاول دايم انه يسمو حتى يكون  
اختيار الله سبحانه وتعالى له هو. ان يكون هو النبي الذي يبعث في هذا الزمان. امية ابن ابي السلط اللي - 00:04:10  
اشعار في ذات الله وتعظيم الله وجلال الله سبحانه وتعالى. لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه كان بيحب يسمع امية ابن ابي  
السلط ففي صحيح مسلم من الحديث الشريف انه قال كنت رضيع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال لي هل - 00:04:30  
معك من شعر امية بن ابي الصلت فقلت نعم يا رسول الله. فقال انشدني. قال له قل لي من الشعر ده؟ قال فانشدته مائة اتي بيت  
فقال لي قل كمان كمان. قال فانشدته مائة اخرى. فقال ايه؟ فانشدته مائة ثالثة - 00:04:50

ثلاثمئة بيت والنبي صلى الله عليه وسلم لا يكل ابدًا سماع هذه الابيات التي لا تتكلم الا على توحيد الله سبحانه وتعالى لله على عظمة  
الله الا على جلال الله الا على افراد الله عز وجل بالخلق والرزق والتدبير الا الاشعار دي - 00:05:10  
انت تتكلم الا على توحيد الله على عبودية الله على انه ينبغي للعبد ان يعبد الله ولا يشرك به شيئًا. ابيات كان بيهاجر بها الشرك ابيات  
كان بيهاجم بها المشركين. ابيات كان بيهاجم بها الاصنام. سبحان الله! وظل امية بن ابي السلط في شوط طويل جدا بيبحث عن -  
00:05:30

للحق ولكن العجيب ان في ناس لما بتبحس عن الحق وتجد ان الحق ده لا يوافق هواها بتترك الحق وترفضه. وهذه نفوس لا تطلب الا  
الدنيا بس فارق كبير جدا بين سلمان الفارسي اللي ساب والده اللي هو كان من احب الناس الى قلبه - 00:05:50  
انه يسبب الاموال والثراء الفاحش اللي كان عايش فيه. انه يتحمل رغم انه فتى مرفه مدلل. يتحمل القيود الحديدية اللي وضعها اه  
ابوه في قدمه انه يتحمل رحلة العناء الطويلة من ايران من اصبهان في ايران - 00:06:20  
ومن الشام للعراق ومن العراق لسوريا ومن سوريا لتركيا. ومنتان شتان بن سلمان اللي جمع كده رأس في رحلة  
الحياة الطويلة دي شوية غنيمات بسيطة وبعض البقار. وبعد كده يقول للعرب لما عرف ان في عرب من المدينة جايين لانطقيا  
لتجارة - 00:06:40

فقال لهم خذوا كل ما املك. بس احمولني معكم الى ارض المدينة. شتان شتان بن سلمان الفارسي. اللي اللي هان عليه نفسه العبيد  
فكان عبد ينتقل من يد يهودي الى يد يهودي اخر شتان شتان من هذه الحياة اللي قضاها سلمان الفارسي - 00:07:00  
عشان يوصل للحق لان الحق كان طعمه جميل جدا. وشتان شتان من امية ابن ابي صلب. رغم انه بحث في شوط طويل عن الحق  
وعن الحقيقة الا ان سبحان الله في واحد مسلا لما بيصل الحق هيجد ان الحق ده بيتعارض مع هواه - 00:07:20  
هو عارف بنت فعارف ان الالتزام ممكن يخليه يسبب البنت. فيترك الدين ويترك الالتزام. عارف ان الالتزام ممكن يعطله شوية عن  
بعض الامور اللي هو بيعملها غلط وحرام. فيتركها. مش الحاجة الحرام. لا يترك الالتزام. ويترك الحق - 00:07:40

زيه ما بيدأ بالسلط والعياذ بالله. امية بيدأ بالسلط اللي كان دايمًا بيرجو ان هو يكون النبي المبعوث للناس. فلما وجد ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قد بعث من مكة. ولم يكن هو النبي المبعوث كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم. وانقلب على - 00:08:00  
وسبحان الله اشعاره اللي كان بيمجد فيها ربنا وبيعظم فيها الله تبارك وتعالى تحولت هذه الاشعار الى اشعار تحارب دين الله وتحارب  
النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ليه؟ اصل الحق ما كنش على هواه. وهي دي دايمًا المعركة الفاصلة - 00:08:20

من حياة كل انسان معنا مع الله ومع الشيطان. لان كل واحد فينا له تعلق بمعصية ما. مثلاً زي قلت لكم انا بقي لي سنين طويلة في  
النادي عمال اصيت في نفسي واكبر في نفسي وخلص بقيت شاب متصيت وسط كل الشباب. اي بنت تبقى سهل جدا - 00:08:40  
اجيبها واي حاجة سهل جدا اعملها بعد كده كل ده يروح وهنا دايمًا بتكون المواجهة بتكون دايمًا المواجهة دين الدين وبين هواك. بين  
الدين وبين الباطل. بين الدين وبين المعصية. بين الحق وبين الباطل. ففي - 00:09:00

الناس نفوسها بتبقى ابية جدا. نفوسها السامية جدا. زي نفس سلمان وزيد ابن عمرو ابن نفيل. وورقة ابن نوفل. اللي النبي صلى وسلم قال في شأنه لما خرج ويبحس عن الدين الحق قال في شأن ورق ابن نوفل لا تسبوا ورقة فاني رأيت له دوحتين في الجنة -  
00:09:20

رأيت له درجتين في الجنة زي عمرو بن نفيل كده في ناس بتبقى نفوسها كده وناس والعياذ بالله نفوسها بتبقى زي نفوس بالظبط امية ابن ابي صبر سبحان الله! اللسان ده اللسان ده اللي ياما وحد ربنا. هان عليك! اللسان اللي ياما زاهر ربنا في الاشعار هان عليه -  
00:09:40

اللسان ده اللي ياما ذكر جلال الله وعظمة الله وجلال الله هان عليك انك تسبب ده كده كله بسرعة؟ لان الحق لم يوافق يا الله! ويتنزل قول الله تبارك وتعالى واتل عليهم نبأ الذي - 00:10:00

اياتنا فانسلك منها. هذه الايات هل التفسير بيقلوا ان هي نزلت في واحد دي ثلاثة الاشهر ان هو ابن عم ابن باعورة وبعضهم قال ان هي نزلت في امية ابن ابي الصوت وبعضهم قال هذه الايات - 00:10:20

تعامل في كل انسان يرى الحق امام عينيه ويؤمن بهذا الحق ثم بعد ذلك يبيع هذا الحق بسبب هواه قال الله واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. النتيجة ها؟ فانسلك منها. فانسلك منها. بدأ - 00:10:40

سلخ من الايات اللي كان عمال يذكرها والابيات اللي كان عمال ينشدها بدأ يذكر الحقائق ويبعد عنها الحقائق اللي كان دايمًا بيذكرها انسلك من ده كله ووجه حربه وسمومه وشعره الى ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:00

احنا مع مين؟ احنا مع مين؟ احنا دايمًا بتحصل بينا وبين الباطل مواجهات. وانت بيبقى عليك اختار حقي ولا باطل؟ فيه ناس ما شاء الله شباب ربنا بيغلق في قلوبها حب حق والبحث عن الحق - 00:11:20

ودي ناس ربنا سبحانه وتعالى لا يخذلها ابدًا. وما بيضيعهاش ابدًا. اذكركم كده ببعض الناس حصلت بينهم وبين الباطل مواجهات ومع ذلك ما شاء الله ما خسروش حاجة. يوسف عليه الصلاة والسلام. حصل بينه وبين الحق مواجهات كثيرة جدا - 00:11:40

كذلك الموحد ثبت ان يوسف اترمى في السجن عليه الصلاة والسلام. ولكن هل يوسف خسر؟ عليه الصلاة والسلام؟ ابدًا ما خسرش.

ولكن سبحان الله من اول لحظة من اول لحظة اتحط فيها في بيت العزيز يقول الله سبحانه وكذلك مكنا ليوسف - 00:12:00

ما تشلوه ازاى؟ ده في بيتي العزيز عبد في بيتي العزيز لا ما هو ده التمكن. فيوسف عليه الصلاة والسلام ما خسرش اي شيء

واصبح عزيزا لمصر ومسؤول عن خزائن مصر ما تسبش حاجة. لما اختار الحق. لما اختار الحق. اصحاب الكهف لما - 00:12:20

في مواجهة مع الملك. قال الله سبحانه وده من اعظم بركات الثبات على الحق. ان اللي يتولى انه يربط على قلبك هو الله وقت دايمًا

للشدة اللي يربط على قلبك هو ربنا سبحانه وتعالى. شف سبحان الله آا اصحاب الكهف ربنا سبحانه وتعالى يقول في - 00:12:40

وربطنا على قلوبهم ان قاموا. اقاموا بين يدي الملك. وسألهم وخيرهم في المواجهة. ها تخسروا ايه؟ هل تختاروا الباطل احنا عليه ولا هتختاروا الحق اللي انتم عليه؟ فاختاروا الحق. خسروا حاجة؟ لا والله ما خسروش حاجة. بل ثاني الفتح والتمكين من ربنا سبحانه -

00:13:00

وتعالى ليهم. سبحان الله! تعالى نشوف مواجهة ثانية. مواجهة ثانية. سبحان الله! بين زوجة فرعون وفرعون يتفرعون ابدًا والله. ما

خسرتش بل ما هي الا ان خرجت من قصر الدنيا الى قصر الجنة. ما خسرتش اي شيء - 00:13:20

ما خسرتش اي شيء. دايمًا المواجهة بين الحق والباطل كده. واللي بيتمسك بالحق بيتلى فلاء ده هو بوابة الفتح من الله سبحانه

وتعالى. عارفين عاملة زي ايه؟ زي نار الدجال. النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال لما يبعث في اخر - 00:13:40

معه جنة ونار. ويأتي بالعبد المؤمن فيقول له ادخل الجنة. يترك الجنة. ويدخل العبد المؤمن النار. النار دي وقال صلى الله عليه وسلم

فاذا دخل النار وجدها جنة. وجد النار جنة. وعلى النقيض اللي - 00:14:00

بيخش في مواجهة بين الحق والباطل. ويترك الحق ويتمسك بالباطل دايمًا بيخسر. زي امية بن ابي الصلت اللي ربنا قال فمثله كمثل

الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. سبحان الله - 00:14:20

يبقى اذا كان الباحثون عن الحق اصناف. صنف وجه الباطل بالحق وعرف قيمة الحق فازداد رفعة في الدنيا وفي الآخرة. نلاحظ ان النبي قال في شأن ورق ابن نوفل يتمسك بالحق انه - [00:14:40](#)

له دوحتين في الجنة. قال في شأن زيد ابن عمرو ابن نفيل النبي قال في شأنه ان هو يبعث امة وحده. وله في الجنة. اما سلمان الفارسي فالنبي اللي قال في شأنه ان الجنة تشتاق الى ثلاثة - [00:15:00](#)

ومن بينهم سلمان واكدت على المعنى ده الاسبوع اللي فات. فارق كبير جدا ان انت اللي بتشتاق للجنة وان الجنة هي اللي تشتاق لك. سلمان فلقد تخطى مرحلة كبيرة جدا. لدرجة ان النبي قال ان هو مش - [00:15:20](#)

بيشتاق للجنة؟ لأ. ولكن قال الجنة تشتاق الى سلمنج. اخذ هؤلاء يبحثون عن وبدأت الاخبار تنتشر في جزيرة العرب. في مكة وفي المدينة في سائر البلاد ان هذا الزمان هو زمان نبي. اما اليهود فاخذوا يحدثوا بهذا - [00:15:40](#)

وقام النصارى فاخذوا يحدثوا بهذا وكانوا يعلمون زمن خروج هذا النبي ومن اين يخرج والى اي البلاد يهاجر؟ وما صفته؟ وكان الكل يتطلع الى خروج هذا النبي الى خروج هذا المجدد اللي هو يجدد للناس في اخلاقهم هيجدد للناس في طباعهم هيجدد للناس حياتهم - [00:16:10](#)

قم وهيربط الناس بالله سبحانه وتعالى. من اجل ذلك كان ابن اسحاق رحمه الله يقول وكانت الاخبار من اليهود والنصارى والكهان من العرب قد تحدثوا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه لما تقارب من زمانه تم - [00:16:40](#)

احبار اليهود والنصارى من اليهود والنصارى فعما وجدوا في كتبهم من صفته وصفة زمانه وما كان من عهد انبيائهم اليهم فيه. واما الكهان كهان العرب فاتتهم به الشياطين من الجن. عندما كانت تسمع الى خبر السماء - [00:17:00](#)

ثم بعد ذلك حجب خبر السماء عنها فكانت تقذف تقذف بالنجوم. تعالوا بنا النهاردة الان ونشوف كده الاحداث اللي كانت موجودة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم واهم الاخبار اللي كان بيتداولها اليهود والنصارى حول بعثة النبي محمد صلى الله - [00:17:20](#)

عليه وسلم يقول عاصم ابن عمر ابن قتادة حدثني رجال من قومي انه مما دفعنا للاسلام مما دفعنا للاسلام مع رحمة الله تبارك وتعالى وهذه لنا ما كنا نسمع من رجال اليهود وكنا - [00:17:40](#)

نحن اهل شرك. احنا كنا اهل شرك. وكنا غالبا ما نسمع من رجال اليهود وهم كانوا اهل كتاب عندهم علم ليس عندنا وكانت لا تزال بيننا وبينهم سرور. فاذا نلنا منهم ما يكرهون. قالوا لنا انه قد تقارب زمان نبي - [00:18:00](#)

يبعث الان. كان دايم الخرج بيتكاتفوا مع بعض على اليهود. وكانوا دائما ما يتمكنوا من اليهود. لان اليهود في المدينة كانوا قلة. فكان العرب اذا نالوا من اليهود ما يكرهون اي ما يكره اليهود. قال اليهود لهم انه قد تقارب - [00:18:20](#)

فزمان نبي يبعث الان والله انه خارج فينا. ولنقتلنكم معه قتل عاد وارم في نبي هيجرج في هذا الزمان النبي ده من عندنا احنا وبمجرد ما هيجرج احنا هنقتلكم معه قتل عاد وايران - [00:18:40](#)

فكنا كثيرا ما نسمع منهم ذلك. فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه اجبناه حين دعانا الى الله. وعرفنا ما كانوا يتواعدوننا به. فبادرناهم اليه فامنا به وكفروا هم به ففينا وفيهم نزلت هذه الايات ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما - [00:19:00](#)

وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. فلعنة الله على الكذب دي نفوس لليهود دايم. ان هم ينتزروا الحق. ولكن الحق لو ما خرجش منهم يفروا به - [00:19:30](#)

وعن محمود بن لبيد والاحاديث رواه الامام احمد في مسنده عن سلمة ابن السلامة وسنة من اصحاب بدر قال كان انا جار يهودي في بني عبدالاشهل خرج علينا ذات يوم من بيته قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. قبل ما النبي يبعث خرج علينا هذا - [00:19:50](#)

هذا الرجل فوقف على مجلس عبد الاشهل قال سلمة راوي الحديث وانا يومئذ حدث. انا كنت لسه طفل صغير اسمع لهذه فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار. فقال ذلك لقوم اهل شرك قال الكلام ده لناس اهل شرك. واهل الشرك اصلا ما بيؤمنوش لا يبعث ولا بجنة ولا بنار ولا بحساب - [00:20:10](#)

ولا بساط ولا ما بيقولوش الكلام ده خالص. لا يرون ان بعثا كائنا بعد الموت فقالوا له ويحك يا فلان ترى هذا كائنا ان الناس يبعثون

بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار يجزون فيها باعمالهم؟ قال نعم - 00:20:40

فقالوا له وما اية ذلك؟ ايه الدليل على اللي انت بتقوله ايه الدليل بالفعل ان احنا لما نموت ولما نبعث نحشر ولما نحشر نقف بين يدي الله ويبقى في حساب وميزان وبعد كده جنة ونار. وما اية ذلك؟ قال اليهودي نبي يبعث من نحو - 00:21:00  
في هذه البلاد و اشار الى مكة لكان اليهود في هذا الوقت عارفين ان دي خارج منين؟ خارج من مكة قالوا ومتى تراه؟ انت شايف ان  
الراجل ده هيبعث امتي؟ قال - 00:21:30

نظر الي وانا احديثهم سنا. بص لي وانا اصغر واحد فيهم فيهم. فقال ان يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه. الشاب الصغير اهو الطفل  
الصغير ده هو بمجرد ما يكبر ويبقى شاب قوي جلد كده - 00:21:50

يبعث هذا الرسول. ده عارفين كمان وقت مبعث هذا الرسول. يبقى عارفين هو هيخرج من وعارفين هو هيخرج امتي. قال فوالله ما  
ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا الرجل حي بين ظهورنا. فامنا به وكفر به - 00:22:10  
بغيا وحسدا. فقلنا ويلك يا فلان. ويلك يا فلان. الست بالذي قلت لنا فيه ما قلت؟ قال بقا وليس هو لا مش هو مش هو. سبحان الله.  
بغيا وحسدا ده انت اللي كنت بتقول لنا امنوا به وصدقوه. دلوقتي تكفر به. ما هي دي طبيعة اليهود. هي دي - 00:22:40  
اليهود آآ وروى ابن اسحاق في صلاته باسناد حسن عن عاصم ابن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال لي هل تدري عن ما كان اسلام  
ثعلبة ابن سعية كانوا معنا في جاهلية ثم كانوا معنا في الاسلام فكانوا من سادات الاسلام. عارف ايه سبب اسلام الناس لهؤلاء؟ قلت له

- 00:23:10

فقال والله ان رجلا من اليهود من اهل الشام يقال له ابن الهيبان. قدم علينا قبل الاسلام بسنين حل بين اظهرنا لا والله ما رأينا رجلا  
قط يصلي الخمس. افضل منه فاقام عندنا. فكنا - 00:23:40

اذا قحط عنا المطر ان المطر اذا توقف من السماء قلنا له اخرج يا ابن الهيبان فاستفق لنا. انت راجل صالح اخرج كده لنا اسأل الله  
تبارك وتعالى انه ينزل ينزل علينا المطر. فيقول لا والله حتى تقدموا بين يدي مخرجكم هذا صدقة - 00:24:00  
فنقول له كم؟ فيقول صاعا من تمر او صاعا من شعير او مدين من شعير مش هخرج ادعو الله الا لما كل واحد منكم يخرج قدرك  
يسير الطعام قال فنخرجها ثم يخرج الى حارتنا فيستسقي الله لنا. فوالله ما يبرح مجلسه حتى يمر السحاب ونسقى - 00:24:20  
هذا الرجل قد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثة. ثم حضرته الوفاة عندنا. فلما عرف انه ميت قال يا معشر يهود ما ترونه اخرجني  
من ارض الخمر والخمير اي ارض الشام. الى ارض البؤس والجوع - 00:24:40  
انتم في ظنكم انا كنت بعد ما كنت عند اهل الشام معزز مكرم. ارض فيها الخمر والخميس. ارض فيها العز كل العز يخليني اترك هذه  
الارض للارض بتاعتكم اللي كل شوية المطر يتوقف فيها ويمتنع حتى اخرج واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينزل علينا المطر -

00:25:00

في ظنكم ايه اللي خلاني اعمل كده؟ قلنا انت اعلم. قال فاني انما قدمت هذه الارض اتوقف خروج نبي قد اظل زمانه. وهذه البلدة  
مهاجرة. الله اقف كده عارفين الزمن بتاعه وعارفين كمان هو هيهاجر لفين. لان سنة - 00:25:20

الله عز وجل في الكون هجرة الصالحين من ارض الفساد الى ارض الطاعة. هذه مهاجروا الارض دي ارض الهجرة بتاعتي هذه  
مهاجرة. فكنت ارجو ان يبعث فاتبعه. وقد اظلكم زمانه فلا - 00:25:50

انتقلنا اليه يا معشر اليهود. اوعدوا يا معشر اليهود يعني حد يسبقكم لاتباع هذا النبي. وسبحان الله فلما بعث النبي صلى الله عليه  
وسلم كفروا به كفروا به. سبحان الله. الشاهد ان بدأت - 00:26:10

الاخبار تنتقل بين الناس لان خلاص هذا الزمان هو زمان نبي. والله سبحانه وتعالى اذا شاء ان يحدث في الارض امرا عظيما جللا ان  
يهيئ له الاسباب وان تكون قبله ارهاصات كبيرة - 00:26:30

تكون قبله ارهاصات كبيرة جدا. ارهاصات اشياء تقدم وتمهد لبعثة هذا النبي. ناخذ هذا الحديث عشان اقول لكم قد ايه ان الاخبار  
كانت منتشرة جدا ونذكر صفة النبي صلى الله عليه وسلم اللي كانت موجودة في التوراة والانجيل نخش بقى على الارهاصات اللي



مهدت بخروج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:50

روى الامام احمد في مسنده باسناد جيد عن ابي صخر العقيلي حدثني رجل من الاعراب قال جلبت جلوبة الى المدينة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كان معي بعض الامور كنت رايع اتاجر فيها في المدينة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعته قلت والله لالقيت - 00:27:10

لان هذا الرجل ان الرجل اللي هو يقول عن نفسه انه نبي ده لازم ان انا اروح قبله واقعد معه. قلت لالقين هذا الرجل فلاسمعن من وقالت فتلقاني هو اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يمشون فتبعتهم حتى اتوا على رجل من اليهود ناشرا - 00:27:30 التوراة رفع التوراة كده يقرأها يعزي بها نفسه على ابن له في الموت. اليهودي ده ماسك التوراة عمال اقرأها كده لان ابنه الصغير كان بيحتضر بين يديه. كاحسن الفتیان واجمله. واجمله. فقال رسول الله صلى - 00:27:50

الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوراة عليك. هل تجد في كتابك ذا؟ هل تجد في كتابك هذا ومخرجي فقال اليهودي برأسه هكذا. لا لا انا لا اجد في هذه التوراة شيء اصلا بيتكلم عنك. فقال ابنه الذي - 00:28:10

يحتضر اني والذي انزل التوراة انا لنجد في كتابنا هذا صفتك ومخرجك اي المكان الذي ستخرج فيه اليه واشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو امر اخيكم اي تولوا امر اخيكم - 00:28:30

كفنه النبي صلى الله عليه وسلم وحنطه وصلى عليه. اذا الاخبار كانت منتشرة جدا في الجزيرة. ان هذا الزمان خلاص زمن النبي هيخرج في هذا الزمان عارفين مخرجه هيروح فين؟ هيهاجر فين؟ عارفين هو هيخرج - 00:28:50

عارفين صفته؟ عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه آا كان ممن تطلع على التوراة. فكان عبد الله سيدنا عمرو بن العاص لما يسأله عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة فكان يقول والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن -

00:29:10

يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرضا للاميين انت عبي ورسولي. سميتك المتوكل لست بفضل غض ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا تدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله تبارك - 00:29:30

وتعالى حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح الله به اعينا عميا واذا صم وقلوبا غلفا قال وهذه صفة النبي صلى الله عليه وسلم. وربنا قال لنا الكلام ده في القرآن. الذين يتبعون الرسول - 00:29:50

النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم ها في التوراة والانجيل. اذا كل هذه الاخبار كانت تمهد لبعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. حتى هنعرف بعد ذلك ان هرقل لما هيبعت لابي ابي سفيان ابن حرب ويبدأ - 00:30:10

اسألو عن آاهم الصفات اللي كانت متعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم. وابو سفيان يخبره بالصفات فكان يقول له والله لقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظن انه منكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتجشمت للقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه - 00:30:30

وانا لو كنت عنده ده انا كنت اغفل على عن قدمي. كل هذه الاخبار كانت بمثابة كده ايه؟ ارهاصات بتمهد ان هذا الزمان زمان نبي يخرج فيه هذا النبي ليقيموا الله عز ليقيم الله عز وجل به الملة العوجاء ولكن - 00:30:50

كانت هناك ارهاصات قوية اعظم واكبر تمهد لبعثة النبي صلى الله عليه وسلم منها حفر زمزم ومنها حادثة الفيل. ومنها حادثة الفيل ومنها نجاته عبدالله ولد النبي صلى الله عليه وسلم من الذبح. تعالوا نشوف اهم هذه الاحداث اللي كانت قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:10

اولا دي مسألة حفر زمزم. قال ابن اسحاق وكان اول ما ابتدأ به عبدالمطلب جه للنبي صلى الله عليه وسلم في حفر زمزم ما كان من كلام علي رضي الله عنه انه يحدث عن زمزم حين امر عبد المطلب - 00:31:40

طالب بحفرها. قال عبدالمطلب اني لنائم في الحج حجر اسماعيل. بينما انا نائم اذ اتاني ات فقال احفر طيبة عبدالمطلب جد النبي نايم في حجر اسماعيل فوهو نايم واحد جاه في ودنه كده هات نادى علي - 00:32:00

كيف قلت احفر طيبا قلت وما طيبة؟ قال فذهب عني. فلما كان من الغد رجعت الى مضجعي. فنمت فجاءني فقال احفر برة. برة

الشيء الطيب الطاهر. قلت وما بره؟ قال فذهب - 00:32:20

عني فلما كان الغد رجعت الى مضجعي فنمت فجاءني فقال احفر المضمون المضمونة اي الغالية النفيسة فقلت وما المضمونة؟ فذهب عني. فلما كان الغد رجعت الى مضجعي فنمت فقال لي احفر زمزم - 00:32:40

زمزم هو كل كلام لا يفهم. حتى يقال ايه؟ زمزمة. زمزمة يعني الكلام مش مفهوم. احفر زمزم. قلت وما زمزم؟ قال لا ابدأ ولا تدم.

تنقل حجيج الاعظم. وهي بين الفرس والدم. عند نقرة الغراب - 00:33:00

الاعصم عند قرية النمل. هذا الاتي الذي اتى لعبد المطلب ثلاث اربع تيام ورا بعض وفي الاخر قال له احفر زمزم قال له ايه زمزم؟ قال له لا تنزف ابدأ ولا تدم. زمزم دي هي لا - 00:33:20

الحجيج الاعظم مكانها فين؟ بين الفرس والدم عند نقرة الغراب الاعصم عند قرية النمل فلما بين له شأنها ودله على موضعها وعرف انه قد صدق غدا بمعوله ومعه ابنه الحارس - 00:33:40

ابن الحارس وعبد المطلب في هذا الوقت لم يكن له من الاولاد الا الحارس فقط. فحفر فيها راح بالفعل في ثاني يوم وجد بالفعل الغراب الاعصم بدأ بينقر في الارض ووجد بالفعل عند نقرة الغراب هذا وجد عندها - 00:34:00

بالفعل قرية للنمل فبدأ عبدالمطلب يحفر في هذا المكان. وبدأ يحفر هو وابنه آآ الحارس فلما وجد الطير قاعد يحفر يحفر يحفر قريش عمالة تستهزأ به انت بتعمل ايه؟ فلما حفرها كبر - 00:34:20

الطين والطين. ما هو الطين ده معناه ان فيه هنا ايه؟ فيه ماء. فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبدالمطلب انها بئر ابينا اسماعيل. طب ما انا قلت لكم تعالوا نحفرها يعني. انها بئر ابينا اسماعيل. وان لنا فيها حقاً فاشركنا معك - 00:34:40  
فيها فقال لا والله ما انا بفاعل. ان هذا الامر قد خصصت به دونكم. واعطيته من بينكم. فقالوا له فان غير تاركك حتى نخاصمك فيها. قال فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم احاكمكم اليه. قالوا نرضى - 00:35:00

كاهنة بني سعد اللي يحكم منا فهنا بني وكانت باشراف الشام على قرب من الشام. فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني ابيه من بني عبد مناف. وركب من كل قبيلة من قريش نفرها وكانت الارض في هذا الزمان ارض مفاوز ارض الصحراء ارض مهلكة. فخرجوا - 00:35:20

حتى اذا كانوا ببعض تلك المساوس بين الحجاز والشام فني ماء عبدالمطلب. وفني ماء اصحابه. فظلموا حتى اي قانون هلكي الماء نفد؟ وهم في صحراء ما فيش فيها حد ولا فيها ماء فايقنوا تماما - 00:35:50

من الهلكة؟ فاستسقوا من معهم من قبائل قريش فابوا. فقالوا ان بمفازة ونحن نخشى على انفسنا مثل ما اصابكم فلما رأى عبد

المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه واصحابه؟ قال قالوا ماذا ترون؟ قالوا والله ما رأينا - 00:36:10

لا تبع لرأيك فمرنا بما شئت. قال فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم حفرة لنفسه بما بكم قل ان من قوة. شايف ان احنا الان لسه فينا بعض قوة وخلاص احنا كده كده هنهلك. وقوانا هتهنهار. فكل واحد يحفر تربته - 00:36:30

فكلما مات رجل رجل دفعه اصحابه في حفرة. ثم واروه حتى يكون اخر رجلا واحدا فظيعة رجل واحد ايسر من ضيعة ركب الجميع. جميعا. لما واحد بس يتبقى هو اللي يكون على وجه الارض - 00:36:50

بنكون كلنا على وجه الارض ولا ندفن. قالوا والنعمة ما امرت به يا عبد المطلب. فقام كل واحد منهم فحفر حفرة. ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشا. ثم ان عبد المطلب قال لاصحابه والله ان القاؤه لنا بايدينا هكذا للموت - 00:37:10

لا نضرب في الارض ولا نبتغي لانفسنا لعجز. والله كنا ان احنا نأأس كده ونستسلم وخلص نقول لك احنا كده كده ميتين الاسلام ده عجز. فقوموا بنا. فعسى الله ان يرزقنا ماء لبعض البلاد - 00:37:30

ارتحلوا فلما هموا بالالتحال تقدم عبدالمطلب الى راحلته فركبها فلما ضربت الارض بقدميها فانفجرت من تحت خفها عين ماء قوموا قوموا قوموا نتحرك لعل ان ربنا يرزقنا المال. كل واحد ركب الناقة بتاعته لما عبدالمطلب جه يرحم الناقة بتاعته ضربت

الارض بقدمها - 00:37:50

ايه اللي حصل؟ فتفجرت من تحت من تحت خف نعلها. من تحت خف قدمها عين ماء عذب. فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشرب اصحابه واستقوا حتى ملأوا اسقيتهم ثم دعا القبائل من قريش فقال لهم الى الماء فقد سقانا الله - [00:38:20](#) تبارك وتعالى فشربوا جميعا ثم قالوا والله قد قضى الله تبارك وتعالى لك علينا يا عبد المطلب. ربنا وتعالى قضى لنا عليك. ربنا سبحانه وتعالى الان هو اللي حكم منك. مش كاهنة بني سعد هي اللي هتحكم بنا؟ لا يكون ان ربنا سبحانه وتعالى يبعث - [00:38:40](#) ابتداء مني يقول لك احفر هذا المكان ففي هذا المكان زمزم بنر ابينا اسماعيل وبعد كده واحنا في هذا المكان المقفر المهلك. ربنا سبحانه وتعالى يخرج من تحت خف ناقتك ايضا. آآ عيني ما اعزب وينجيننا الله تبارك وتعالى من الهلكة يا عبد المطلب ان الله تبارك وتعالى - [00:39:00](#)

الا قد فضلك علينا يا عبد المطلب ان الله تبارك وتعالى قد حكم فيما بيننا وبينك. والله يا عبد المطلب لا نخاصمك في زمزم ابدا ان الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاك لهو الذي سقاك زمزم فارجع الى سقايتك راجعا فرجع ورجعوا معه ولم يصلوا الى الكاهن - [00:39:20](#)

وخلوا بينه وبينه ومن ها هنا اصبح لعبد المطلب قدرا عظيما فوق القدر الذي كان له قبل ذلك بدأ هنا التمكين في نسب النبي صلى الله عليه وسلم نسب النبي عظيم شريف زي ما هنعرف الان ولكن سبحان الله - [00:39:40](#) ربنا سبحانه وتعالى يمكن لجدة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك كما قلت لكم الان كان عبدالمطلب ليس له الا ولد واحد. وكان عبدالمطلب قد نذر نذرا. هذا النذر مقتضاه ان الله اذا اعطاه عشرة من الولد - [00:40:00](#) فانه سيدبح واحدا منهم يقول عبدالله ابن عمر كان عبدالمطلب بن هاشم نذر ان توافق له عشرة من الولد ان ينحر احدهم. فلما توافى له عشرة اقرع بينهم ايهم ينحر؟ فطارت القرعة - [00:40:20](#)

على من؟ على عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان من احب اولاده له. فقال عبدالمطلب اللهم هو او مئة ثم اقرع بينه وبين المنة فطارت القرعة على مئة من الابل. طارت القرعة على مئة - [00:40:50](#)

ان الابل فنجى الله تبارك وتعالى عبد الله والد النبي محمد صلى الله عليه وسلم. خلاص ممكن لعبد المطلب ممكن لعبد المطلب بما اعطاه الله سبحانه وتعالى من رؤية زمزم وبما فجر الله سبحانه - [00:41:10](#) وتعالى تحت قدم ناقتة من عين عذب نجا بها من المهلكة ومن الموت. ثم بعد ذلك نجى الله تبارك وتعالى عبدالله بن عبدالمطلب والد النبي صلى الله عليه وسلم. وحدث هنا امر عظيم جليل. امر جلل. الا وهو - [00:41:30](#)

ان هذا الملك الحبشي هذا الملك الحبشي اراد ان يهدم بيت الله الحرام. اراد ان يهدم بيت الله الحرام في قصة طبعا المعروفة المشهورة في قصة ابرهة صاحب الفيفا. ابن كثير رحمه الله - [00:41:50](#)

وهذه من النعم التي امتن الله تبارك وتعالى بها على قريش. حيث صرف عنهم من اصحاب الفيل الذين كانوا قد عزموا على هدي الكعبة ومحو اثرها من الوجود فابادهم الله وارغم الله تبارك وتعالى انوفهم وخيب سعيهم - [00:42:10](#)

ظل عملهم وردهم بشر خيبة وكانوا قوما نصارى وكانوا على دينهم اذ ذاك اقرب حالا مما كان عليه قريش من عبادة الاوثان ولكن كان هذا من باب الارهاص والتوطئة لمبعث النبي صلى الله عليه وسلم فانه - [00:42:30](#)

في هذا العام ولد صلى الله عليه وسلم. عارفين ليه؟ انتم عارفين ان كان زمان لما قبيلة تغلب قبيلة كانت بتاخذ الاولاد نساء سبي فالنبي صلى الله عليه وسلم بعث في هذا الوقت ولد معذرة في هذا الوقت. فلو ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:50](#)

عليه وسلم ولد في هذا الوقت ومكن ابرهة من هذا من قبيلة بني عبد المطلب وبني هاشم وبني عبد مناف لآخذ الناس النبي صلى الله عليه وسلم عبدا وكانت امه ها تكون امة لهؤلاء. والله تبارك وتعالى ينزهه - [00:43:10](#)

الانبياء والمرسلين ان يكونوا يمثل هذا اه اه الحال. اذا كانت هذه اولى الارهاصات التي كانت توطئة لمبعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وما ان رد الله سبحانه وتعالى كيد هؤلاء في نحورهم - [00:43:30](#)

حتى نذكر بقى الان زواج عبدالله بن عبد المطلب من امه ام النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عبدالمطلب زي ما قلت لكم الان



كان احب اولاد عبدالمطلب له. ولما نجا من الذبح وفداه عبدالمطلب - 00:43:50

طالب بمائة من الابل زوجه زوجه ابوه من اشرف نساء مكة نسبا. وهي امنة بنت وهب ابن عبدمناف ابن زهرة ابن كلاب لما تم هذا الزواج لما تم هذا الزواج - 00:44:10

لم يلبس ابوه الا ان توفي بعد ان حملت امه ودفن بالمدينة عند اخواله علي بن المساف ابوه كان رايع في تجارة ابوه كان رايع في تجارة مات ابوه وهو في التجارة فدفن في - 00:44:40

عند اخواله بني عدي ابن عبد النجار وبدأت ارهاصات جديدة في يوم بعثة في يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم نافذ ان شاء الله ولكن بعد الاذان ان شاء الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد - 00:45:00

اذا اذا النبي صلى الله عليه وسلم نشأ من البداية يتيما. ودي هقول الحكمة منها ولكن ان شاء الله الاسبوع القادم. زي ما في في الاسبوع القادم مع اهم احداث الاحداث اللي حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ليه النبي صلى الله عليه وسلم كان يتيم - 00:45:20

وليه النبي صلى الله عليه وسلم يرعى الغنم وهو صغير؟ وايه موضوع شق الصدر اللي حدث للنبي صلى الله عليه وسلم ايضا وهو صغير بعض الامور اللي كانت في حياة النبي وكيف ان الله سبحانه وتعالى حفظه من انجاس الجاهلية. كل ده باذن الله - 00:45:40

الاسبوع القادم ولكن اقف وقفة يعني كانت من اعظم الارهاصات اللي كانت موجودة يوم ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم المسألة ما كانتش موجودة يعني ما كانتش المسألة وليدة اليوم. لا ده مسألة قديمة. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:00

يقول كما روى احمد والحاكم باسناد صحيح ان دعوة ابي ابراهيم. انا الدعوة اللي دعا بها ابراهيم عليه السلام اللي هي ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. يقول - 00:46:20

النبي ان دعوة ابراهيم وبشرى عيسى اللي هي؟ ومبشرا برسول ها؟ يأتي من بعدي اسمه احمد قال ورأت امي انه يخرج منها نور اضاءت منه قصور الشام ورأت امي انه يخرج منها نور اضاءت منه قصور الشام - 00:46:40

ده هو اللي هياذن ربنا تبارك وتعالى به انه يضئ للعالم بأسره. النور ده اللي ربنا سبحانه وتعالى سيخرج به الناس من الظلمات اليه الى النور. النور ده اللي ربنا سبحانه وتعالى سيقوم به هؤلاء - 00:47:10

النور ده اللي هيخرج به ربنا سبحانه وتعالى شباب. كانوا سبحان الله من ابعد الناس عن الله. ومن ابعد الناس عن طاعة الله الى طريق الحق وطريق الخير وطريق الصواب. النور ده اللي هيضئ للعالم كلها. النور ده نور الرسالة. النور ده نور الوحي - 00:47:30

النور ده نور الحق اللي هيبدأ ينتزل على للنبي صلى الله عليه وسلم بعد قرابة ستمية ثلاثة وعشرين سنة. توقف هذا عن النزول الى الارض. علشان كده باذن الله تبارك وتعالى معلش هو درس النهاردة امور كلها يعني كانت لازم تسرد كده - 00:47:50

بحيس تبقى ايه نشيل مع الاحداث كده اول باول وتبدأ بقى دروس السيرة الحقيقية. يعني ان شاء الله هتبدأ دروس السيرة الحقيقية بدأت ان شاء الله تبارك وتعالى من الاسبوع الجاي لما نقف بقى مع كل حدث من الاحداث اللي هتتم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. واهم الدروس اللي ممكن ناخذها من هذه الاحداث - 00:48:10

العبر ليه النبي صلى الله عليه وسلم ربنا يشاء انه يولد يتيم؟ ليه النبي صلى الله عليه وسلم ربنا سبحانه وتعالى يختار له رعي الاغنام؟ للنبي صلى الله عليه وسلم ربنا يحفظه من كيد - 00:48:30

الجاهلية ودنس الجاهلية ليه مسألة شق الصدر؟ كل ده ان شاء الله نبدأ نخش في صلب ان شاء الله السيرة بدأ من الاسبوع القادم باذن الله علشان بعد الدرس الجاي نخش - 00:48:40

على طول على بدء الوحي ونزول الوحي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فاتبعون صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:48:50